Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لاستغلال الفقير ، وتحقيق المكاسب والمسالب من جانب الإستعمار في أقنعته المختلفة ، وفي الإنتصارات التي تحققها الأساليب التكنولوجية الحديثة . وكان يرى أن المجتمع ، والتاريخ والعالم الخارجي والمظاهر كلها عوامل متغيرة خداعة ، تمنح الإنسان الثقة والتأييد يوماً ثم تسحب هذا التأييد منه فجأة فتجعله كالذي يقف فوق الرمال التي تغور تحت قدميه . وفي النهاية يضطر الإنسان إلى الرجوع إلى ذاته ليكتشف في نفسه القوة التي تعينه على أن يقاوم سوء الحظ ويتغلب عليه — وعملية الكشف هذه تحددت بدقة متناهية في قصصه كلها . وليست هذه الكوارث والأزمات نتيجة لما يتعرض الإنسان له من الخارج ، بل هي نتيجة للشرور التي تعمر بها النفس البشرية ، فقد خبر كونراد روح الشر الكامنة في الإنسان وكان لها صورة حية في نفسه. أما الشرف والوفاء والمثالية والشجاعة وروح التعاون فقد تكون المثل التي كان يقدرها ، ولكنها كانت على أحسن الفروض ، مثل مغرية تقف بعيداً عن أرض المعركة الحقيقية ، فقد كان على شخوصه أن تتعلم أن تعيش كدكتور جيكل ومستر هايد أولا وبالتالي مع الشياطين والقتلة والجبناء والخائنين حولهم وفي داخلهم . وتحت هذا الكوم كان يتربص أشد الخطايا السبع فتكا — الكسل — الذي يصيب الإحساس الخلقي بالشلل والموات ، وينخر في الإرادة وينساب إلى النفس البشرية بخطوات خفية . ولم يسمح كونراد لنفسه بالرغم من كل هذه المخاطر أن تدوسه أقدام هذه الرؤا المفزعة ، فقد كانت هذه الحالات هي الظروف الطبيعية التي كان يعمل في إطارها ومن هذه الظروف تولدت مناظره ومواقفه وانتظمت حبات كلماته. وفي قصصه لم يحاول كونراد استبعاد أعدائه بل أجبرهم على أن يمتثلوا لأوامره ونواهيه ، فقد إحتضن في فلسفته الغريبة الخير والشر معا وجعل منها عقيدته ، تلك العقيدة التي كانت تقول أن العالم قد يكون في آخر الأمر شيئاً لا يمكن تفسيره إلا أنه عالم يتيح الفرصة للإنسان لكي ينمي قواه